



**Tikrit Journal of Administrative
and Economics Sciences**

مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية

EISSN: 3006-9149

PISSN: 1813-1719



**The Impact of Financial statement complexity on the company's value:
An Applied study on a sample of Banks Listed on the Iraq Stock
Exchange**

Aymen Hamada Jasyam*, Saeb Salem Mohammad

College of Administration and Economics/ Tikrit University

Keywords:

Complexity of financial statements,
company value, banking sector.

ARTICLE INFO

Article history:

Received 10 Mar. 2024
Accepted 02 Apr. 2024
Available online 30 Jun. 2024

©2023 THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE
UNDER THE CC BY LICENSE

<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>



*Corresponding author:

Aymen Hamada Jasyam

College of Administration and Economics/
Tikrit University



Abstract: The research aims to demonstrate the impact of the complexity of the financial statements on the value of the company through application to a sample of Iraqi banks. For the purpose of achieving the goal of the research, the basic concepts adopted in measuring the relationship between the complexity of the financial statements and the value of the company were addressed, according to a theoretical framework based on a group of Arab and foreign research. Quantitative measurement was also used as one of the methods to measure the research variables, and some descriptive statistical methods were used through the use of the SPSS program to examine the significance of the relationship and influence between the research variables, as the sample population included all Iraqi banks listed in the Iraqi Stock Exchange, and the research sample also included The financial statements of some banks listed on the Iraqi Stock Exchange, numbering (13) banks, from (2012-2021), so that the number of views was (130) views. The researchers relied on measuring the level of complexity of the financial statements on the (LIX) scale, while the value of the company was measured According to Tobin's Q scale, the research found that there is a significant (inverse) relationship between the complexity of the financial statements and the value of the company. The research recommended the need to provide financial statements that are clear, understandable, readable and available to all users of financial reports, which may be reflected in the possibility of making appropriate investment decisions and thus reflect on the goal of the company maximizes its value.

تأثير تعقيد القوائم المالية على قيمة الشركة: دراسة تطبيقية على عينة من المصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية

صائب سالم محمد

ايمان حمادة جاسم

كلية الإدارة والاقتصاد/جامعة تكريت

المستخلص

يهدف البحث إلى بيان تأثير تعقيد القوائم المالية على قيمة الشركة من خلال التطبيق على عينة من المصارف العراقية، ولغرض تحقيق هدف البحث تم تناول المفاهيم الأساسية المعتمدة في قياس العلاقة بين تعقيد القوائم المالية وقيمة الشركة، وفق اطار نظري مستند على مجموعة من الأبحاث العربية والأجنبية، كما وتم استخدام القياس الكمي كأحد الأساليب لقياس المتغيرات البحث، كما وتم استخدام بعض الأساليب الإحصائية الوصفية من خلال استخدام برنامج (SPSS) لفحص معنوية العلاقة والتأثير بين متغيرات البحث، حيث شمل مجتمع العينة جميع المصارف العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، كما وشملت عينة البحث القوائم المالية لبعض المصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية وعددها (13) مصرف، من 2012-2021، لتكون عدد المشاهدات (130) مشاهدة، وقد اعتمد الباحثان في قياس مستوى تعقيد القوائم المالية على مقياس (LIX)، أما قيمة الشركة فتم قياسه بمقياس Tobin's Q، وتوصل البحث إلى وجود علاقة معنوية (عكسية) بين تعقيد القوائم المالية وقيمة الشركة، وأوصى البحث بضرورة تقديم قوائم مالية واضحة ومفهومة وقابلة للقراءة ومتاحة لجميع مستخدمي التقارير المالية مما قد ينعكس ذلك في إمكانية اتخاذ القرارات الاستثمارية الملائمة وبالتالي ينعكس ذلك على هدف الشركة من تعظيم قيمتها.

الكلمات المفتاحية: تعقيد القوائم المالية، قيمة الشركة، القطاع المصرفي.

المقدمة

تعد القوائم المالية أداة اتصال رئيسية بين الشركة وأصحاب المصالح المختلفين، حيث تساعد على توفير المعلومات اللازمة لمتخذي القرار، كما وتعد أداة تنبؤ يستخدمها المحللين الماليين للتنبؤ بأداء ومدى نجاح أو فشل الشركة في الفترة المستقبلية، وتزداد أهمية وتأثير القوائم المالية كلما احتوت هذه القوائم على معلومات مالية أكثر دقة ووضوح وموضوعية، وكانت تمثل حقيقة النشاط المالي للشركة، وبالتالي سينعكس ذلك على نتائج القرارات المتخذة من قبل أصحاب المصالح.

كما وتمثل قيمة الشركة النقطة الأساسية التي يدور حولها اتخاذ القرار، وازدادت اهتمامات الفكر المحاسبي بقيمة الشركة خاصة بعد التغيير في الأهداف التي تسعى إليها الشركات، فقد تغير هدف الشركات من تعظيم ارباحها الى السعي لتعظيم قيمتها، حيث يمكن تحديد ثلاثة أشكال من قيمة الشركة وهي: القيمة الدفترية والقيمة السوقية وقيمة التصفية، ويمكن ملاحظة ما أكدت عليه الدراسات في الادب المحاسبي حول سبب ازدياد الفجوة بين القيمة السوقية والدفترية قد يرجع إلى عدم الإفصاح عن المعلومات المالية في التقارير المالية بشكل يعكس حقيقة النشاط المالي للشركة، ولتحقيق هدف الدراسة قسم البحث على أربعة مباحث رئيسية المبحث الأول منهجية الدراسة والمبحث الثاني الجانب النظري والمبحث الثالث التطبيقي أما المبحث الرابع الاستنتاجات والمقترحات.

المبحث الاول: دراسات سابقة ومنهجية البحث

1-1. دراسات سابقة:

1. دراسة (Popova et al., 2013):

Mandatory disclosure and its impact on the company value

الإفصاح الإلزامي وأثره على قيمة الشركة

تهدف الدراسة إلى تحديد وإيجاد العلاقة بين الإفصاح الإلزامي وقيمة الشركة، وتناولت الدراسة عينة من الشركات البريطانية المدرجة ضمن مؤشر FTSE للفترة من 2006-2010، وكشفت الدراسة إلى أن الشركات محل الدراسة تتمتع بمستوى عال من الإفصاح مما يشير ذلك إلى أن المديرين لا يتعاملون بشكل أساسي مع الإفصاح الإلزامي، بل يسعون إلى توفير المعلومات اللازمة للإيفاء بمتطلبات الإبلاغ المالي، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى الإفصاح مرتبط بشكل قوي مع قيمة الشركة والعمر والرافعة المالية، بينما العلاقة بين الإفصاح الإلزامي والحجم والادراج والأرباح ليست ذات دلالة إحصائية.

2. دراسة (Bimo et al,2019):

Internal Control Over Financial Reporting Organizational Complexity, and Financial Reporting Quality

أثر الرقابة الداخلية على التقارير المالية والتعقيد التنظيمي وجودة التقارير المالية

تهدف هذه الدراسة إلى إيجاد واختبار تأثير الرقابة الداخلية على التقارير المالية والتعقيد التنظيمي وجودة التقارير، وتناولت الدراسة عينة من الشركات الغير المالية المسجلة في البورصة الاندونيسية للفترة 2007-2012، وتوصلت الدراسة إلى أن الرقابة الداخلية على التقارير المالية لها تأثير إيجابي على جودة التقارير المالية، كما وتوصل إلى أن التعقيد التنظيمي له تأثير سلبي على جودة التقارير المالية.

3. دراسة (العوادلي، 2024): "الحمل الزائد للمعلومات المحاسبية وانعكاساته في الفكر المحاسبي"

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أهمية ومفهوم الحمل الزائد للمعلومات المحاسبية، والتعرف على أهم الأسباب التي تؤدي إلى جعل التقارير المالية أن تتصف بالحمل الزائد للمعلومات، بالإضافة إلى التعرف إلى الانعكاسات الناتجة عن هذا الحمل الزائد في التقارير المالية، وقد تناولت الدراسة عدد من الشركات المدرجة في البورصة المصرية، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة سلبية بين الحمل الزائد وجودة التقرير المالي، فكلما كانت التقارير المالية ذات حمل زائد للمعلومات أدى ذلك إلى انخفاض في جودة التقرير، صعوبة في قراءة وفهم التقرير المالي، مما ينعكس ذلك سلباً على متخذ القرار.

ما تميز به **البحث الحالي**: تناولت البحوث السابقة مفهوم وأسباب وأثر التعقيد في القوائم المالية وانعكاساته في الفكر المحاسبي، وأخرى تناولت بعض العوامل المؤثرة في قيمة الشركة، وتناولت أخرى أثر الرقابة الداخلية على التقارير المالية والتعقيد التنظيمي وجودة التقارير المالية، لكن لم تتناول أي دراسة من الدراسات السابقة (حسب علم الباحث) أثر تعقيد القوائم المالية على قيمة الشركة، وهي الفجوة البحثية التي يعمل الباحث على ردمها في البحث الحالي.

2-1. منهجية البحث:

أ. مشكلة البحث: تعد مشكلة تعقيد القوائم المالية من المشاكل المستمرة والمتجددة التي يعاني منها مستخدمي التقارير المالية، مما تخلق هذه المشكلة صعوبة في حصول مستخدمي التقارير المالية على المعلومات الملائمة لاتخاذ القرارات الاستثمارية المناسبة، كما وتناولت العديد من الدراسات قيمة الشركة وأهميتها خاصة بعد تغير هدف الشركات من تعظيم الأرباح إلى السعي لتعظيم قيمة الشركة لما لها من أهمية كبيرة في ازدهار الشركة وضمان استمراريتها مستقبلاً، لذا من الضروري دراسة وقياس أثر تعقيد القوائم المالية على قيمة الشركة والتعرف على العلاقة بينهما، ومما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث بالأسئلة الآتية:

❖ هل هناك علاقة بين تعقيد القوائم المالية وقيمة الشركة؟

❖ هل هناك تأثير ذو دلالة معنوية لتعقيد القوائم المالية على قيمة الشركة؟

ب. فرضية البحث: تضمن البحث فرضيات للإجابة عن أسئلة مشكلة البحث، وهي كالآتي:

❖ هناك علاقة بين تعقيد القوائم المالية وقيمة الشركة.

❖ هناك تأثير ذو دلالة معنوية لتعقيد التقارير المالية في قيمة الشركة.

ج. أهمية البحث: تكمن أهمية الدراسة في أهمية متغيرات الدراسة التي تم تناولها، وهي تعقيد القوائم المالية، وقيمة الشركة، وكذلك تظهر أهمية الدراسة كونها الدراسة الأولى (حسب علم الباحث) التي سيتم دراستها بين تعقيد القوائم المالية وقيمة الشركة في البيئة العراقية.

د. هدف البحث: تهدف الدراسة إلى اختبار تأثير تعقيد القوائم المالية على قيمة الشركة من خلال القطاع المصرفي داخل البيئة العراقية، ولغرض تحقيق هذا الهدف لا بد من التعريف بمفهوم تعقيد القوائم المالية وطرق قياسه، كما يتم التعريف بمفهوم قيمة الشركة وطرق قياسه، فضلاً عن التعرف على العلاقة بين متغيرات البحث.

هـ. حدود البحث: تشمل حدود البحث على الحدود الزمانية والمكانية، حيث تمثلت الحدود الزمانية بالاعتماد على البيانات في القوائم المالية لعينة الدراسة للفترة 2012-2022، وشملت الحدود المكانية تطبيق البحث على عينة من المصارف في سوق العراق للأوراق المالية.

و. مناهج البحث: تم الاعتماد على منهجين ضمن هذه البحث وهما المنهج الاستنباطي حيث تم وفق هذا المنهج الاعتماد على الأدبيات المحاسبية ذات الصلة بمتغيرات البحث بما يخص الجانب النظري، كما وتم اعتماد المنهج الاستقرائي حيث تم الاعتماد على البيانات في القوائم المالية الخاصة بعينة الدراسة للمصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية للفترة 2012-2021.

3-1. المخطط الافتراضي للبحث: حيث تم تصميم المخطط الآتي وفق العلاقة بين متغيرات البحث التي تمثلت بالمتغير المستقل (تعقيد القوائم المالية) والمتغير التابع (قيمة الشركة) والشكل رقم (1) يوضح هذه العلاقة:

**المبحث الثاني: الإطار لنظري لتعقيد القوائم المالية**

2-1. نشأة ومفهوم تعقيد القوائم المالية: إن ظهور الازمات المالية العالمية وخاصة الازمة المالية العالمية عام 2008م التي اثرت على درجة شمولية الإفصاح من حيث توسيع مفهومه ونطاقه في القوائم المالية التي يعدها المستثمرون المصدر الرئيسي لتوفير المعلومات المالية، حيث تم اتهام المحاسبة بالفشل في تقديم الإنذار المبكر وعدم تقديم المعلومات بشفافية من قبل الشركات مما سبب ذلك تضليلاً في اتخاذ القرار، مما يدل ذلك على أن مشكلة تعقيد القوائم المالية سبق ظهور الازمة المالية العالمية عام 2008م نتيجة لعدم توفر الكمية المناسبة من المعلومات والالتزام بالافصاحات الإلزامية بناءً على ما هو محدد من افصاحات وفقاً للمعايير المحاسبية المطبقة والقوانين المنظمة للعمل المحاسبي، أما بعد فترة الازمة المالية العالمية في العام 2008م استمرت مشكلة تعقيد القوائم المالية نتيجة الافصاحات الاختيارية للمعلومات في التقارير المالية وما تضمنته من كم هائل من المعلومات يصعب فهمها وقراءتها من قبل مستخدميها (جاد، 2021: 596-598). ومما سبق يمكن تقسيم مراحل تعقيد القوائم المالية على المرحلة التي سبقت الازمة المالية عام 2008م والمرحلة التي بعد الازمة المالية عام 2008م.

وفي سياق ما تقدم سعى الباحثون إلى إيجاد تعريف لمفهوم تعقيد التقارير المالية كمحاولة منهم لإيجاد حل لمشكلة تعقيد التقارير المالية، وعلى الرغم من تعدد الآراء والتعريفات من قبل الباحثين لهذا المفهوم إلا أنه لا يوجد تعريف شامل متفق عليه، فقد تم تعريف مفهوم تعقيد التقارير المالية من قبل الباحث (شحاتة، 2020) بأنه تلك الصعوبات التي تواجه أصحاب المصالح في القدرة على فهم وقراءة وأدراك التقارير المالية، مما ينعكس ذلك على عدم توفير الصورة الواضحة والحقيقية عن الشركة ومركزها المالي (شحاتة، 2020: 26)، كما وتم تعريف التعقيد في التقارير المالية من قبل الباحث (Brown et al., 2021) بأنه ذلك التعقيد الذي يقلل من فجوة المعلومات في التقارير المالية، مما ينعكس ذلك إلى إمكانية وصول المعلومات إلى أصحاب المصالح، كما وإن هذا التعقيد يرتبط في اعداد التقرير المالي في صعوبة أدرك الجوهر الاقتصادي للمعاملات والنتائج المالية للشركة (Brown et al., 2021: 1)، كما وعرفت الباحثة (البحيري، 2022) بأنه عدم ملائمة التقارير المالية للوفاء بالمتطلبات المطلوبة منها، وعدم ايصالها لجميع الأطراف المستفيدة منها، وذلك لعدم نجاح معدي التقارير المحاسبية في اعداد التقارير المالية سواء بسبب تعقد اللغة، أو عدم مقدرة القارئ على معالجة المعلومات الموجودة في التقرير، أو بسبب طبيعة عمليات الشركة (البحيري، 2022: 368). كما وعرف الباحث (Al-Tamimi et al., 2014: 1) التعقيد على أنه مدى قدرة القارئ على قراءة وفهم النص المكتوب، كما ترجع تلك القدرة على توفر عدة عوامل منها أسلوب الكتابة، ونسبة الكلمات المعقدة، وطول الجملة.

ويرى الباحث إن تعقيد القوائم المالية هو مستوى الصعوبات التي يواجهها مستخدمو القوائم المالية في الحصول على المعلومات الملائمة من التقارير المالية، أو أنه الصعوبات التي تواجه مستخدمو القوائم المالية في فهم وقراءة وتفسير المعلومات الواردة في القوائم المالية.

2-2. جوانب تعقيد القوائم المالية: يمكن أن نلاحظ أن تعقيد القوائم المالية له أكثر من جانب، حيث تناوله من جانبيين وهما كالآتي (البحيري، 2022: 369):

1. الجانب الأول الذي يتعلق بتعقيد القوائم المالية إذا ما كانت تحتوي على كمية كبيرة من المعلومات، وقد يكون السبب من ذلك أن للشركة فروع والقطاعات متعددة بالتالي تكون تقاريرها المالية أكثر صعوبة في الفهم مقارنة بالشركات التي لديها فروع وقطاعات أقل.

2. الجانب الثاني يتعلق بتعقيد القوائم المالية إذا ما كانت تحتوي على كم قليل من المعلومات وكانت تقاريرها قصيرة ومكتوبة بأسلوب معقد يقتصر فهمه على المختصين أو ذوي الخبرة.

2-3. أنواع تعقيد القوائم المالية: يأخذ تعقيد التقرير المالية اشكال مختلفة، حيث يمكن بيان ثلاثة أنواع من التعقيد كما وهي:

1. **التعقيد المحاسبي للتقارير المحاسبية:** يقصد بمفهوم التعقيد المحاسبي على أنه مقدار عدم اليقين المرتبط بالمعاملات في القوائم المالية بالنسبة إلى مجهزي ومستخدمي التقارير المحاسبية (Peterson, 2008: 1). ويرتبط هذا النوع من التعقيد بالمعاملات الاقتصادية والمعايير المحاسبية ذات الصلة بالشركة، مما يعكس ذلك على إمكانية فهم المستخدم لتلك المعاملات داخل الشركة.

2. **التعقيد التشغيلي للتقارير المالية:** يتم النظر إلى التعقيد التشغيلي من خلال عدد قطاعات الأعمال المنتشرة جغرافياً، وعلى عدد العمليات التجارية الخارجية والأجنبية، حيث يشير العدد الكبير لتلك القطاعات إلى وجود عدد كبير من العمليات المعقدة، حيث تمتلك تلك القطاعات العديد من المنتجات والخدمات والعملاء المختلفين (Hoitash & Hoitash, 2018: 11-12).

3. **التعقيد اللغوي للتقارير المالية:** يرجع التعقيد اللغوي إلى التعقيد في اللغة والمصطلحات المستخدمة في التقارير المالية والأسلوب المستخدم في كتابة واعداد التقرير المالي ومدى قابلية التقرير للقراءة، كما يتفق الباحثين على أهمية سهولة قراءة وفهم التقرير المالي، حيث ذلك يعد احد أهم خصائص التقرير الفعال (Abdul Rahman, 2014: 2044).

2-4. **الأسباب والدوافع خلف تعقيد التقارير المالية:** هناك عدد من الأسباب والدوافع التي تدفع المديرين إلى عرض التقارير المالية بشكل معقد، وأهم هذه الدوافع والأسباب هي (عبد الويس، 2020: 8)، (عبد الله، 2023: 40)، (Bloomfield, 2008: 250):

1. **التحفظ المحاسبي:** يقترن التحفظ المحاسبي بسياسة الحيطة والحذر، حيث إن الشركات تعترف بالخسائر قبل حدوثها وتؤجل الاعتراف بالأرباح المتوقعة إلا بعد تحققها، بالتالي فإن هذه الخسائر تجعل من التقارير أطول واعقد، وذلك لأن وقوع الخسائر او توقع حدوثها يتطلب من المديرين تقديم تفسيرات حول هذه الخسائر مما تنعكس هذه التفسيرات على طول التقرير المالي وزياد تعقيده ويصعب قراءته.

2. **اسناد الأداء:** قد يلجأ المديرين إلى جعل التقرير المالي مطولة، وذلك بهدف التضليل على الأداء الغير جيد واسناد النتائج غير الجيدة إلى مصادر أخرى غير الإدارة، حيث إن الشركات ذات النتائج السيئة تميل إلى اسناد ذلك لسبب خارجي، حيث تعمل على تقديم توضيحات وتقارير مطولة ومعقدة.

3. **التعتيم والتشويش:** إن الأسواق الأقل كفاءة هي التي تستجيب بشكل بطيء إلى المعلومات الغامضة، حيث يعمل المديرين على جعل السوق أقل استجابة للأخبار غير الجيدة من خلال جعل كلفة تحليل تلك الاخبار مرتفعة، مما يؤدي ذلك إلى قيام المديرين على جعل التقارير أكثر طولاً والكلمات أكثر غموضاً وتعقيداً.

4. **التوجيه الخاطي:** يقوم المديرين عند تقديم معلومات تخص سوء الأداء والافصاح عنها في التقارير المالية بجعل هذه التقارير أكثر طول وتعقيد، بهدف صرف انتباه المستخدمين للتقارير عن هذه المعلومات والانتباه أكثر على المعلومات الجيدة من خلال تقديمها بشكل واضح وبسيط.

5. **خطر التقاضي:** تسعى الشركات إلى تقديم التقارير بشكل أكثر تعقيد لتجنب خطر التقاضي، وتقدم الشركة إلى القيام بهذا الأمر خاصة عندما يتم الإفصاح عن النتائج السيئة والأداء السلبي وغير الجيد.

2-5. نظريات تعقيد التقارير المالية: هناك عدد من النظريات التي تناولت تعقيد التقارير المالية يمكن توضيحها بما يأتي:

1. نظرية التشويش الإداري: يقصد بالتشويش الإداري إمكانية استخدام أسلوب كتابة من قبل المديرين يجعل مستخدمي التقارير أكثر تشبثاً، مما ينعكس ذلك على عدم قدرتهم في اتخاذ القرارات الرشيدة (Courtis, 2004: 292)، وقد يكون هذا التشويش بشكل متعمد أو بشكل غير متعمد (البردوني، 2023: 793).

2. نظرية الإشارة: ويقصد بهذه النظرية أن المديرين يلجؤون في بعض الأحيان إلى تقديم افصاحات طوعية عندما يكون أدائهم جيد لأنهم يرون إن ذلك يعطي إشارة جيدة لأصحاب المصالح والأسواق عن الأداء الجيد للشركة (Ross, 1977: 25-27)، وتقدم الشركة ذات الأداء الجيد على تقديم إشارات من خلال تقديمها تقارير مالية أكثر وضوح وأقل تعقيداً، أما الشركات ذات الأداء غير الجيد تحاول تقليل الآثار على الأسعار في السوق من خلال تقديمها تقارير أكثر غموض وتعقيداً وأكثر صعوبة للقراءة (Hassan et al., 2019: 275).

3. نظرية تكاليف الملكية: هي تلك النظرية التي تناولت بدورها موضوع الإفصاح، حيث يرى اتباع هذه النظرية إن ما تقوم به الشركة من إفصاح عن معلومات خاصة بنشاط الشركة للمنافسين قد لا تؤثر على الأرباح المستقبلية للشركة، حيث إن عواقب الإفصاح تتوقف نوع المعلومات المفصح عنها وطبيعة السوق، فضلاً عن عوامل أخرى (Darrough, 1993: 556).

4. النظرية الشرعية: ويقصد بهذه النظرية أن الشركات تسعى إلى العمل ضمن الحدود الأخلاقية والشرعية السائدة في المجتمع، لذا تسعى هذه الشركات إلى تقديم افصاحات بشكل مفصل عن نشاطها لتثبت تمسكها بأخلاقيات وقيم المجتمع التي تعمل فيه (Guthri, 2004: 284-288).

المبحث الثالث: الإطار النظري لقيمة الشركة

3-1. مفهوم قيمة الشركة: تم تناول مفهوم قيمة الشركة في الأدبيات السابقة بطرق ومفاهيم مختلفة. حيث يمثل المفهوم التقليدي للقيمة بأنها تلك المتعلقة بملكية السلع، وشيء مرتبط بالمنتجات والخدمات (Blocker, 2011: 534)، وهناك عدد من الدراسات التي تناولت مفهوم قيمة الشركة ومنها دراسة (حسانين، 2009: 22) حيث أوضح أن للقيمة معاني ودلالات واستخدامات عديدة في الفكر المحاسبي والإداري والاقتصادي، وقد تم تعريفها من قبل الباحث (نويجي، 2017) على أنها عملية إدراك وتصور من قبل المستثمرين وأصحاب المصالح لمدى نجاح الشركة، إذ إنها ترتبط بشكل كبير في أسعار الأسهم، حيث أن الشركة ذات أسعار الأسهم المرتفعة تكون قيمتها مرتفعة، لذلك يوجد اتفاق بين العديد من الدراسات على قياس قيمة الشركة من خلال نسبة إجمالي القيمة السوقية للشركة إلى إجمالي القيمة الدفترية لأصولها. كما أشار أيضاً إلى أن تقدير القيمة الحقيقية للشركة يمثل تحدياً للأكاديميين والممارسين وملاك الشركة والمديرين ومستشاري التقييم (نويجي، 2017: 147)، كما ويتم تعريف قيمة الشركة بأنها ذلك السعر الذي يسعى المستثمر إلى دفعه إذا تم بيع الشركة (Mahdaleta et al., 2016: 32). كما وقد تم تناولها من قبل (جاد الله، 2022) حيث عرف قيمة الشركة هي القيمة السوقية للشركة والتي تتوقف على سعر بيع الأسهم في سوق تداول الأسهم، وتعد قيمة الشركة ترجمة مالية لأداء الشركة، فأي تحسن وزيادة في أداء الشركة يصاحبه تحسن وزيادة في قيمتها والعكس صحيح (جاد الله، 2022: 935)، وكما أشار (Khan et al., 2017) أن قيمة الشركة هي مقدار الفوائد التي يحصل عليها المساهم من حصة الشركة (Khan et al., 2017: 124).

ويمكن أن نلاحظ مما سبق لا يوجد اتفاق على تعريف موحد لقيمة الشركة، ويرجع السبب الى حقيقة أن المفهوم يقع ضمن اختصاص مجموعة متنوعة من التخصصات البحثية التي يقدم كل منها مفهومه الخاصة لقيمة الشركة.

ويرى الباحث إن قيمة الشركة هي القيمة السوقية للشركة، أي سعر أسهم الشركة في الأسواق المالية، حيث كلما زاد سعر سهم الشركة في السوق دل ذلك على زيادة قيمة الشركة، والشركات كلما زادت قيمتها في السوق أعطى ذلك صورة للمستثمرين بقدرة الشركة على الاستمرار.

2-3. أهمية وأهداف قيمة الشركة: تمثل الشركة وحدة إنتاجية تعمل على تحويل الموارد الاقتصادية إلى سلع وخدمات للمجتمع، لتحقيق الأرباح وتحقيق احتياجات المجتمع في الوقت نفسه، حيث إن الهدف الرئيس للشركة هو تعظيم قيمة الشركة، وكلما عظمت تلك القيمة التي تهدف لها الشركة كان المالك والمستثمر أكثر انتعاشاً وازدهاراً، ودائماً ما تكون الزيادة في قيمة الشركة مصحوبة بزيادة في مقسوم أرباح الشركة (7: Mulyana et al., 2018). وتعد قيمة الشركة ذات أهمية كبيرة، لأن القيمة العالية للشركة ستعكس ثروة للمساهمين، حيث كلما ارتفع سعر السهم زادت قيمة الشركة (Tahu & Susilo, 2017: 89). ويقوم المستثمرون عادة بتقييم أداء السهم في لحظه شرائه من السوق من خلال تقييم العائد المتوقع أو العائد الحالي الذي سيحصلون عليه من قرارهم الاستثماري، ويعتمد هذا العائد الذي يحصل عليه المستثمر من زيادة السعر على عوامل عدة منها: الابتكار والأرباح المتحققة من نشاط الشركة المستثمر فيها (20: Deng et al., 1999). كما وتعد قيمة الشركة من المفاهيم الهامة حيث يمكن عدّها مؤشراً على النجاح الإداري في الشركة، كما وتعكس القيمة أيضاً استجابة السوق للشركة، وإن تلك الزيادة في القيمة يمكن قياسها من خلال سعر السهم والتي تؤدي إلى زيادة ثروة المساهمين ومقسوم الأرباح، وكذلك كلما زاد الطلب على شراء أسهم الشركة زادت قيمة الشركة، ويتطلب تعظيم قيمة الشركة بذل أقصى جهد من قبل المدير، لذلك يتطلب من المدير اتخاذ قرارات دقيقة ومتكاملة، وخاصة القرارات المالية مثل قرارات الاستثمار وقرارات التمويل وقرار توزيع الأرباح، إذ إن قرارات مالية معينة ستؤثر على قرارات مالية أخرى، بالتالي ستؤثر على قيمة الشركة في السوق (72: Mursalim et al., 2015). ولقيمة الشركة أهمية كبيرة يمكن تحديدها بالآتي: (كريمة، 2023: 991)

1. يهتم المستثمرون لقيمة الشركة لأنها تعد انعكاساً لربحيته وأرباحها الموزعة مستقبلاً.
 2. يهتم الدائنون لتحديد قيمة الشركة لأنها تعتبر مؤشر على حجم السيولة لدى الشركة وقدرتها على سداد ديونها وفوائدها.
 3. يهتم المديرون بشكل كبير لمعرفة قيمة الشركة لما يترتب عليها من قرارات حالية ومستقبلية، حيث تعبر قيمة الشركة عن دعم قدراتها التنافسية في السوق، وبالتالي قدرتها على إغراء المزيد من المستثمرين، مما ينعكس ذلك على زيادة اسعار اسهمها.
- إن الهدف الرئيسي لكل شركة هو تعظيم قيمة الشركة، حيث يعبر هذا الهدف على زيادة ثروة المساهمين أيضاً (149: Sucuahi & Cambarihan, 2016). كما وتهدف الشركة إلى تحقيق أقصى قدر من الرفاهية للمساهمين، وغالباً ما يفسر هذا الهدف على أنه محاولة لتعظيم قيمة الشركة، وللوصول إلى هذا الهدف يقوم العديد من المساهمين بتوكيل إدارة الشركة إلى اشخاص مهنيين لإدارة الشركة، ومن المتوقع أن يتصرف هؤلاء الأشخاص بما يعظم من قيمة الشركة بحيث يتم تحقيق هدف المساهمين (114: Handriani & Robiyanto, 2018).

3-3. العوامل المؤثرة في قيمة الشركة: هناك مجموعة من العوامل المؤثرة على قيمة الشركة ومركزها المالي وقوتها التنافسية داخل الاسواق المالية ومن هذه العوامل سيتم عرضها بشكل مفصل بالآتي:

1. **هيكل رأس المال:** يعد هيكل رأس المال أحد العوامل المؤثرة على قيمة الشركة، فعندما يكون رأس مال الشركة مملوك لها بأكمله ترتفع قيمة الشركة، وهذا يعني عدم تحمل الشركة عبء مالي يتمثل في تسديد القروض المالية ودفع الفوائد وما يترتب على ذلك من انخفاض في السيولة، مما قد يؤثر ذلك على مركزها المالي والتنافسي داخل السوق (الموسوي، 2017: 94).
2. **سياسة مقسوم الأرباح:** هي تلك الأرباح الموزعة على المستثمرين لكل سهم، ويعكس مقسوم الأرباح المرتفع إلى احتمالات جيدة وكما يعكس كذلك ارتفاع في قيمة الشركة، لأنها تستطيع دفع مبلغ كبير من مقسوم الأرباح، يؤدي ذلك إلى جذب المستثمرين لشراء أسهم في الشركة، ومع زيادة شراء الأسهم وارتفاع مستوى الطلب سوف يرتفع سعر سهم الشركة (Hutami, 2012: 105).
3. **الربحية:** ويقصد بالربحية جميع الأنشطة التي تقوم بها الإدارة وينتج من خلالها الأرباح عن المبيعات أو استثمارات الشركة (Sulastri et al., 2019: 449). عادة ما يكون الربح هو المتبقي أو الصافي بعد طرح جميع التكاليف من الإيرادات الناتجة من المبيعات، لذلك يعتبر الربح عاملاً يمكن السيطرة عليه إلى الحد الذي يمكن للإدارة أن تتحكم فيه بإيراداتها من خلال السعر من ناحية، ومن خلال التكاليف من ناحية أخرى (Ogbadu, 2009: 100).
4. **حجم الشركة:** يعد حجم الشركة من العوامل الهامة والتي تؤثر على قيمة الشركة حيث إن الشركات الكبيرة والتي لديها موجودات تشغيلية تتناغم مع حجمها بالتأكد ستكون قيمتها مرتفعة (منصور واخرون، 2022: 114).
5. **عمر الشركة:** يقصد بعمر الشركة هو الفترة منذ تأسيس الشركة التي تمكنت من إدارة الأنشطة التشغيلية حتى الوقت الذي يمكنها فيه الحفاظ على وجود الشركة في الأسواق المالية، ويعد عمر الشركة أحد العوامل التي يأخذها المستثمرون المحتملون في نظر الاعتبار فكلما زاد عمر الشركة كان مؤشر على قدرة الشركة على البقاء مما ينعكس ذلك على زيادة قيمة الشركة (Putri, 2017: 15) (& Rachmawati).
6. **سعر الفائدة:** إن ارتفاع أسعار الفائدة يشجع الناس على الادخار، ويشجع المستثمر على الاستثمار، كما ان الجمهور لا يحب المخاطرة بالاستثمارات ذات التكاليف المرتفعة، ويمكن أن يؤدي هذا التراجع في أداء الشركة إلى انخفاض أسعار الأسهم، مما يعني أن قيمة الشركة ستنخفض أيضاً، لهذا سعر الفائدة يؤثر على قيمة الشركة بشكل سلبي (Permata & Alkaf, 2020: 64).

3-4. مداخل القيمة: هناك ثلاثة مداخل تستخدم لتحديد قيمة الشركة، سيتم توضيح هذه المداخل وكما يأتي:

1. **مدخل الدخل:** يعتمد هذا المدخل من المداخل السائدة والقابلة للتطبيق على نطاق واسع في البلدان والصناعات ذات معدلات النمو العالية أثناء مزاوله الأعمال التجارية في الظروف غير المؤكدة، حيث يمكن حساب قيمة الشركة وفق هذا المدخل على أساس التدفقات النقدية وتكون الشركة لديها القدرة على توليدها في المستقبل (Almabekova et al., 2018: 116).

2. **مدخل السوق:** يستخدم هذا المدخل الأسعار والمعلومات الأخرى ذات الصلة الناتجة عن معاملات السوق التي تتطوي على موجودات، أو مطلوبات متطابقة أو قابلة للمقارنة أو مجموعة من الموجودات والمطلوبات (Amanamah & Owusu, 2016: 24)، ومن الناحية المفاهيمية يعتمد هذا على سعر الخروج وهو السعر الذي سيتم استلامه نتيجة بيع موجود أو الذي سيتم دفعه لسداد التزام (Dunbar & Laing, 2017: 16).

3. **مدخل الموجودات:** ويقصد بمدخل الموجودات على أنه طريقة عامة لتحديد مؤشر قيمة نشاط تجاري أو مصلحة ملكية أعمال أو ورقة مالية باستخدام طريقة واحدة أو أكثر بناء على قيمة الموجودات وصافي المطلوبات في تقييم تلك الأعمال التجارية، ويعرض هذا المدخل قيمة جميع الموجودات والمطلوبات الملموسة وغير الملموسة التابعة للشركة، حيث إنه يبدأ بالميزانية العمومية الدفترية في أقرب وقت ممكن من تاريخ التقييم ويقوم بأعاده صياغة الموجودات والمطلوبات بما في ذلك تلك التي لم يتم تسجيلها بالقيمة العادلة (Hitchner, 2006: 317).

المبحث الرابع: العلاقة بين تعقيد القوائم المالية وقيمة الشركة

4-1. **العلاقة بين تعقيد التقارير المالية وقيمة الشركة:** من خلال دراسة وتحليل الدراسات التي تناولت العلاقة بين تعقيد التقارير المالية والأداء المالي للشركة الذي بدوره يعكس قيمة الشركة، فقد أشار البعض إلى عدم وجود اتفاق حول العلاقة بين تعقيد التقارير المالية والأداء المالي للشركة، إلا أن البعض الآخر أكد على وجود هذه العلاقة، حيث إن الشركات ذات الأداء المالي الضعف تعمل على تقديم افصاحات معقدة ومطولة في التقارير المالية بهدف اخفاء حقيقة الأداء المالي، على عكس الشركات ذات الأداء المالي الجيد فهي تعمل على تقديم افصاحات مالية واضحة وغير معقدة في التقارير المالية (البحيري، 2022: 349).

وقد تناولت عدد من الدراسات العلاقة بين تعقيد التقارير المالية وقيمة الشركة، فقد أشارت دراسة (Komar et al., 2020) إلى علاقة الإفصاح المتكامل في التقارير المالية وتعقيد الأعمال وقيمة الشركة، وتناولت هذه الدراسة عينة من (189) شركة مسجلة في البورصة اندونيسيا للفترة 2015-2017، وتوصلت إلى أن التقارير المتكاملة لها علاقة قوية مع قيمة الشركة، كما إن تعقيد الأعمال يعمل على تخفيف العلاقة بين الإفصاح التقارير المتكاملة وقيمة الشركة (4: 2020: Komar et al.)، كما واهتمت دراسة (Moeljadi et al., 2022) بالتعرف على محددات وعواقب الإفصاح المتكامل في التقارير المالية، وتم استخدام عينة من (103) شركة مساهمة في الأسواق الاندونيسية للفترة 2017-2019، وتوصلت هذه الدراسة إلى أمرين هامين، تمثل الأمر الأول بان الإفصاح المتكامل في التقارير المالية يؤثر ايجاباً على قيمة الشركة، والأمر الثاني هو أن حجم الشركة يؤثر بشكل إيجابي على الإفصاح المتكامل في التقارير المالية (200: 2022: Moeljadi et al.). وركزت دراسة (Li, 2008) على تحليل العلاقة بين تعقيد التقارير المالية ومدى قابليتها للقراء ومدى انعكاس ذلك على الأرباح، حيث استخدمت الدراسة عينة من الشركات المدرجة في البورصة الامريكية، واستنتجت الدراسة أن درجة تعقيد التقرير المالي وطوله ودرجة قابليته للقراء مرتبط بشكل سلبي بأداء الشركة، فالشركات ذات الأداء المالي الجيد تقدم تقارير مالية واضحة وغير معقدة ومفهومة، اما الشركات ذات الأداء المالي الضعيف فهي تقدم تقارير مالية معقدة ومطولة وبأسلوب غير قابل للفهم (238-244: 2008: Li). كما أشارت دراسة (إبراهيم، 2020) إلى أثر الإفصاح المحاسبي عن التقارير المتكاملة على الأداء المالي في الشركات المدرجة في البورصة المصرية، وتناولت

الدراسة عينة عشوائية من التقارير المالية للشركات المسجلة في البورصة المصرية، وتوصلت الدراسة إلى أن الإفصاح المحاسبي في التقارير المتكاملة يعزز من الأداء المالي للشركة من خلال ما يقدمه من معلومات كافية لمتخذي القرار والحد من عدم تماثل المعلومات كما وقد أشارت الدراسة إلى أن مستوى الإفصاح في التقارير يرجع إلى عوامل عدة منها حجم الشركة، درجة الرفع المالي، طبيعة النشاط، وربحية الشركة (إبراهيم، 2020: 43). وهدفت دراسة (السعدي، 2021) إلى قياس مستوى الإفصاح المستدام وانعكاسه على قيمة الشركة في ظل التقارير المتكاملة، فضلاً عن أثر التقارير المتكاملة في تعزيز قيمة الشركة، وقد تناولت الدراسة عينة مكونة من خمس مصارف عراقية مدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين الإفصاح المستدام وقيمة الشركة (حيث كلما زاد مستوى الإفصاح المستدام في التقارير المتكاملة قد يؤدي ذلك إلى زيادة في قيمة الشركة)، أي وجود علاقة بين مستوى الإفصاح عن محاور الاستدامة وقيمة المصارف العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية (أي كلما زاد مستوى الإفصاح المستدام في التقارير المتكاملة قد يؤدي ذلك إلى زيادة في قيمة الشركة) (السعدي، 2021: 115). وأشارت دراسة (عبد المجيد والشهري، 2023) إلى العلاقة بين القدرة الإدارية على جودة التقارير المالية في الشركات السعودية وأهمية ذلك على قيمة الشركة، حيث تناولت الدراسة عينة من الشركات الغير مالية المدرجة في البورصة السعودية للفترة 2003-2020، واستنتجت الدراسة أن للقدرة الإدارية الأثر الإيجابي على جودة التقارير المالية (عبد المجيد والشهري، 2023: 128).

ومما سبق يرى الباحث أن درجة التعقيد في التقارير المالية يمكن عدّه أحد المؤشرات أداء الشركة لفترة ما، حيث ما تم ملاحظته من الدراسات التي تم تناولها وجود علاقة سلبية بين التعقيد في التقارير المالية والأداء المالية للشركة الذي يعد بدوره مؤشراً لقيمة الشركة، حيث إن الشركات ذات الأداء الجيد تعمل على تقديم تقارير مالية واضحة وشفافة وذات جودة عالية وبأسلوب يسهل قراءته من قبل مستخدمي التقارير المالية، على عكس الشركات ذات الأداء الضعيف التي تسعى إلى تقديم تقارير مالية أكثر تعقيداً وذات جودة رديئة وبأسلوب غير واضح، بالتالي يمكن أن تكون العلاقة عكسية بين تعقيد التقرير المالي وقيمة الشركة.

المبحث الخامس: الجانب التطبيقي للبحث

بعد عرض الجانب النظري لمتغيرات البحث، فالخطوة التالية من البحث تتمثل في اختبار الفرضيات ومناقشة النتائج.

1-5. مجتمع وعينة البحث وقياس المتغيرات: تمثل مجتمع البحث بجميع المصارف العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، ولخصت عينة البحث بـ (13) مصرف، كما وتمثلت الحدود الزمانية الخاصة بهذه العينة بـ (10) سنوات من (2012) لغاية (2021)، لتكون عدد المشاهدات الخاصة بالبحث (130) مشاهدة (مصرف/سنة) متمثلة بالجدول رقم (1) عينة البحث

ت	اسم المصرف	الرمز	ت	اسم المصرف	الرمز
1	مصرف سومر التجاري	BSUC	8	مصرف الاستثمار العراقي	BIBI
2	مصرف بغداد	BBOB	9	مصرف الاقتصاد	BEFI
3	مصرف المنصور للاستثمار	BMNS	10	مصرف المتحد للاستثمار	BUND
4	المصرف التجاري العراقي	BCOI	11	مصرف الشرق الأوسط	BIME

الرمز	اسم المصرف	ت	الرمز	اسم المصرف	ت
BROI	مصرف الائتمان العراقي	12	BGUC	مصرف الخليج التجاري	5
BUOI	مصرف الاتحاد العراقي	13	BIIB	المصرف العراقي الإسلامي	6
			BASH	مصرف اشور الدولي	7

المصدر: الجدول أعلاه من اعداد الباحثين.

كما وتضمن البحث متغيرين، المتغير الأول هو المتغير المستقل متمثلاً بتعقيد القوائم المالية، حيث تم قياسه من خلال مقياسين يمكن بيانهما بالآتي:

أ. **مؤشر (LIX):** يعد مقياس (LIX) أحد المقاييس التي تعتمد على الصيغ الرياضية وأكثرها استخداماً في الدراسات العربية لقياس درجة تعقيد التقارير المالية، وتم استخدامها لأول مرة من قبل الباحث السويدي (Carl-Hugo Bjornsson) عام 1968م، ويتم استخدام هذا المقياس وفق المعادلة التالية: (شحاتة، 2020: 98).

$$LIX = 100*(B/W) + (W/S)$$

حيث إن: (W): يمثل مجموع عدد الكلمات الواردة في التقرير. (S): يمثل مجموع عدد الجمل الواردة في التقرير. (B): يمثل مجموع عدد الكلمات التي تتكون من (7) أحرف وأكثر. والجدول الآتي يوضح مؤشرات تعقيد التقارير المالية ومدى قابليتها للقراءة بالاعتماد على نتائج المعادلة السابقة. الجدول رقم (2) مؤشرات قابلية التقارير المالية على القراءة حسب مؤشر (LIX)

مؤشر LIX	درجة صعوبة قراءة النص
20	سهل جداً
30	سهل
40	معتدل
50	صعب
60	صعب جداً

المصدر: (شحاتة، 2020: 99).

ب. **مقياس حجم الإفصاح:** هناك عدد من المقاييس التي تعتمد على حجم الإفصاح في قياس مدى تعقيد التقارير المالية ومنها: قياس تعقيد التقارير المالية من خلال عدد الكلمات الواردة في التقرير أو عدد الصفحات التي يتكون منها التقرير، فالتقرير الذي يتكون من عدد كبير من الكلمات أو الصفحات يكون أطول وأقصر من التقرير الأقصر وعدد كلماته اقل (Cheung, 2014: 111).

$$\text{Length} = \text{Ln}(\text{no. of words})$$

حيث ان:

(No. of words): عدد الكلمات في التقرير. (Length): طول اللوغاريتم الطبيعي لكلمات التقرير. المتغير الثاني هو قيمة الشركة، حيث يمكن قياس هذا المتغير بمقاييس ومؤشرات عدة، ومن هذه المؤشرات **مؤشر سعر السهم**، ويتمثل هذا المقياس بقيمة الأسهم العادية التي يتم تداولها في الأسواق المالية، وهو السعر الذي يحدده البائعون والمشترون عند المتاجرة بالأسهم، وتحسب القيمة السوقية من خلال ضرب سعر السهم العادي في عدد الأسهم المصدرة (العامري، 2010: 476)، كما يمكن قياس قيمة الشركة بالصيغة المعادلة الآتية: (Alexander et al, 2012: 328)

قيمة الشركة = سعر الإغلاق في نهاية العام × عدد الأسهم المصدرة

2- مؤشر Tobin's Q: ويعد هذا المقياس من أكثر المقاييس استخداماً وانتشاراً في تحديد قيمة الشركة، وهي نسبة شائعة لتقييم الأداء، حيث تم ابتكار هذه النسبة من قبل الباحث (جيمس توبين) من جامعة بيل، ويمكن قياس قيمة الشركة من خلال استخدام المعادلة الآتية بالاتفاق مع (كريمة، 1991: 992-2023) و(عبد الحليم وسرور، 2023: 349):

(القيمة السوقية لحقوق الملكية + القيمة الدفترية للديون) ÷ القيمة الدفترية لأجمالي الاصول

وتشير المعادلة إلى أن القيمة السوقية للشركة والتي تساوي قيمتها الدفترية عندما تكون هذه النسبة مساوية للواحد الصحيح، ولكن عندما تكون هذه النسبة أكبر من الواحد فإن ذلك يعني أنه من المتوقع أن تحقق الشركة أرباح وإنه مؤشر إلى زيادة قيمة الشركة في أسواق رأس المال.

4-2. التحليل الوصفي: الجدول رقم (3) يبين مستويات تعقيد القوائم المالية وقيمة الشركة للمصارف الخاصة بعينة البحث.

جدول (3): مستويات المتغيرات للمصارف عينة البحث

ت	المصرف	X1	X2	Y
1	مصرف سومر	50.981	0.300	0.760
2	مصرف بغداد	52.852	0.700	0.962
3	مصرف المنصور	45.567	0.100	0.953
4	المصرف التجاري	48.895	0.100	0.697
5	صرف الخليج	48.195	0.600	0.709
6	المصرف العراقي	47.428	0.600	0.822
7	مصرف اشور	52.393	0.700	0.652
8	مصرف الاستثمار	47.816	0.300	0.764
9	مصرف الاقتصاد	50.862	0.500	0.688
10	مصرف المتحد	41.228	0.100	0.718
11	الشرق الأوسط	53.611	0.700	0.823
12	الائتمان العراقي	46.298	0.000	0.780
13	مصرف الاتحاد	49.414	0.000	0.768

المصدر: الجدول من إعداد الباحثين بالاعتماد على البرنامج الاحصائي (SPSS).

يوضح الجدول رقم (3) أن الوسط الحسابي (المتوسط 10 سنوات) لتعقيد التقارير المالي وفق مقياس (LIX) (X1) كان متقارب بين المصارف من ناحية، وكما يوضح وجود مستوى مرتفع من التعقيد في أغلب المصارف، حيث سجل (مصرف الشرق الأوسط) أعلى مستوى تعقيد حسب هذا المقياس بدلالة الوسط الحسابي البالغ (53.611)، وسجل (مصرف المتحد) أدنى مستوى تعقيد بدلالة الوسط الحسابي البالغ (41.228)، ومن ناحية تعقيد التقارير المالية وفق مقياس حجم الإفصاح (X2) فنلاحظ أن هناك تفاوت في مستويات التعقيد حسب هذا المقياس الذي تم التعبير عنه بمتغير وهمي (0، 1) لذا فإن الوسط الحسابي لهذا المقياس إذا تجاوز (0.5) دل على التعقيد، أما إذا قل دل على انخفاض التعقيد، حيث سجل (مصرف بغداد) أعلى مستوى تعقيد بحسب مقياس حجم الإفصاح

وفق الوسط الحسابي البالغ (0.700)، وسجل (مصرف الائتمان العراقي) و(مصرف الاتحاد) أقل مستوى تعقيد وفق الوسط الحسابي البالغ (0.000)، أما على مستوى قيمة الشركة (المصرف) فنلاحظ انخفاض قيمة المصارف كافة، كما أن (مصرف بغداد) سجل أعلى مستوى قيمة وفق الوسط الحسابي البالغ (0.962)، و(مصرف اشور) سجل أدنى مستوى قيمة بدلالة الوسط الحسابي البالغ (0.652).

3-4. وصف المتغيرات: الجدول الآتي خاص بوصف متغيرات البحث على مستوى إجمالي العينة من خلال استخدام الوسط الحسابي والانحراف المعياري فضلاً عن بعض الأساليب الأخرى.

جدول (4): وصف متغيرات البحث

المتغيرات	الرمز	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	أدنى قيمة	أعلى قيمة	معامل الاختلاف
تعقيد التقرير المالي وفق (LIX)	X1	48.89	5.57	34.24	62.26	11.39%
تعقيد التقرير المالي وفق حجم الإفصاح	X2	0.3615	0.4823	0	1	133.40%
قيمة الشركة	Y	0.7766	0.1852	0.4632	1.2727	23.85%

المصدر: الجدول من إعداد الباحثين بالاعتماد على البرنامج الإحصائي (SPSS).

يلاحظ من الجدول رقم (4) انخفاض مستوى تعقيد التقارير المالية على مستوى العينة ككل سواء وفق مقياسه (X1) و(X2)، إذ كان مستوى التعقيد وفق مقياس (X1) بلغ مستواه (48.89) وهو أقل من الدرجة البالغة 50 بمعنى أن التقرير معتدل وقابل للقراءة، وتشير قيمة الانحراف المعياري المنخفضة وكذلك انخفاض قيمة معامل الاختلاف التي كانت القيمة المحسوبة له أقل من القيمة الافتراضية البالغة 50%، مما يدل على انخفاض التشتت بين مشاهدات العينة ويدعم دلالة الوسط الحسابي على مستوى العينة ككل، وتشير قيمة الوسط الحسابي لتعقيد التقارير المالية وفق مقياس حجم الإفصاح على انخفاض مستوى تعقيد التقارير المالية، إلا أن ارتفاع قيمة الانحراف المعياري وقيمة معامل الاختلاف يدل على وجود تشتت كبير في المشاهدات مما يعدم إمكانية تعميم دلالة الوسط الحسابي لتمثيل العينة ككل، كما تشير قيمة الوسط الحسابي لقيمة الشركة على انخفاض مستوى قيمة المصرف السوقية أمام قيمته الدفترية، ومما يظهر إمكانية تعميم النتيجة على مستوى العينة ككل هو انخفاض تشتت المشاهدات بدلالة انخفاض قيمة الانحراف المعياري وقيمة معامل الاختلاف.

4-4. اختبار العلاقة: الجدول رقم (5) يوضح معاملات الارتباط باستخدام معامل الارتباط بيرسون لتحديد معنوية وقوة واتجاه العلاقة بين تعقيد التقارير المالية بمقياسها (X1) و(X2) مع قيمة الشركة.

جدول (5): العلاقة بين تعقيد التقارير المالية وقيمة الشركة

المتغيرات	قيمة الشركة (Y)
X1	معامل بيرسون
	احتمالية (Sig.)
X2	معامل بيرسون
	احتمالية (Sig.)

(*) وتعني أن الارتباط دال معنوياً عند (5%). (**): وتعني أن الارتباط دال معنوياً عند (1%).

المصدر: الجدول من إعداد الباحثين بالاعتماد برنامج (SPSS).

من الجدول رقم (5) يتبين وجود علاقة معنوية سلبية (عكسي) بين تعقيد التقارير المالية وفق مقياس (LIX) ($X1$) ووفق مقياس حجم الإفصاح ($X2$) مع قيمة الشركة (Y)، وهذا يعني أن ارتفاع مستوى تعقيد التقارير المالية بمقياسه، فإن ذلك سيرافقه انخفاض في مستوى قيمة الشركة (المصرف) في المصارف عينة البحث، وعليه يرى الباحث قبول الفرضية الرئيسية الأولى (H1).

5-4. اختبار الفرضيات: تتضمن هذه الفقرة فرضية رئيسية وهي (H2) متمثلة بما يأتي:
(H2). الفرضية الرئيسية الثانية: هناك تأثير ذو دلالة معنوية لتعقيد التقارير المالية في قيمة الشركة، وينفرع عنها فرضيتين فرعيتين كما يأتي:

(H2.1). الفرضية الفرعية الأولى: هناك تأثير ذو دلالة معنوية لتعقيد التقارير المالية وفق مقياس (LIX) في قيمة الشركة. لاختبار هذه الفرضية تم اعداد معادلة انحدار خطي بسيط لتقدير قيمة الشركة من خلال تعقيد التقارير المالية وفق مقياس (LIX) وذلك لتحديد مدى تأثير الأخير في قيمة الشركة، ويظهر الجدول رقم (6) نتائج هذا التأثير.

جدول (6): نتائج تأثير تعقيد التقارير المالية وفق مقياس (LIX) في قيمة الشركة

المتغيرات	(R ²)	المعدل (R ²)	قيمة (F)	(Sig.)
تعقيد التقارير المالية وفق مقياس (LIX)	0.079	0.072	10.990	0.001
	المعامل الثابت (β0)	معامل الانحدار (β1)	قيمة (T)	(Sig.)
	1.234	-0.009	-3.315	0.001

المصدر: الجدول من إعداد الباحثين باعتماد برنامج (SPSS).

نلاحظ من الجدول أعلاه ثبات صحة نموذج معادلة الانحدار بدلالة قيمة (F) البالغة (10.990) عند مستوى دلالة معنوية 5% مما يعني إمكانية تقدير قيمة الشركة من خلال تعقيد التقارير المالية وفق مقياس (LIX)، في حين تشير قيمة (T) البالغة (-3.315) عند مستوى دلالة معنوية 5% على وجود تأثير معنوي، كما تشير قيمة معامل الانحدار بيتا (β1) السالبة والبالغة (-0.009) على أن التأثير سلبي (عكسي)، أي أن ارتفاع مستوى تعقيد التقارير المالية وفق مقياس (LIX) سوف يعمل على تخفيض قيمة الشركة (المصارف) في المصارف عينة الدراسة، كما تدل قيمة معامل التحديد (R²) البالغة (0.079) يدل على أن تعقيد التقارير المالية وفق مقياس (LIX) يفسر ما نسبته (7.9%) من التغيرات التي تحصل في قيمة الشركة، لذا يرى الباحث قبول الفرضية H2.1.

(H2.2). الفرضية الفرعية الثانية: هناك تأثير ذو دلالة معنوية لتعقيد التقارير المالية وفق مقياس حجم الإفصاح في قيمة الشركة. لذلك تم اعداد معادلة انحدار خطي بسيط لتقدير قيمة الشركة من خلال تعقيد التقارير المالية وفق مقياس حجم الإفصاح وذلك لتحديد مدى تأثير الأخير في قيمة الشركة.

جدول (7): يظهر نتائج تأثير تعقيد التقارير المالية وفق مقياس حجم الإفصاح في قيمة الشركة

المتغيرات	(R ²)	المعدل (R ²)	قيمة (F)	(Sig.)
تعقيد التقارير المالية وفق مقياس حجم الإفصاح	0.111	0.104	16.044	0.000
	المعامل الثابت (β0)	معامل الانحدار (β1)	قيمة (T)	(Sig.)
	0.823	-0.128	-4.005	0.000

المصدر: الجدول من إعداد الباحثين باعتماد برنامج (SPSS).

من الجدول رقم (7) يتضح ثبات صحة نموذج معادلة الانحدار بدلالة قيمة (F) البالغة (16.044) عند مستوى دلالة معنوية 5% مما يعني إمكانية تقدير قيمة الشركة من خلال تعقيد التقارير المالية وفق مقياس حجم الافصاح، في حين تشير قيمة (T) البالغة (-4.005) عند مستوى دلالة معنوية 5% على وجود تأثير معنوي، كما تشير قيمة معامل الانحدار بيتا (β_1) السالبة والبالغة (-0.128) على ان التأثير سلبي (عكسي)، بمعنى أن ارتفاع مستوى تعقيد التقارير المالية وفق مقياس حجم الافصاح سوف يؤثر ويعمل على تخفيض قيمة الشركة (المصارف) في المصارف عينة البحث، كما تدل قيمة معامل التحديد (R^2) البالغة (0.111) على أن تعقيد التقارير المالية وفق مقياس حجم الافصاح يفسر ما نسبته (11.1%) من التغيرات التي تحصل في قيمة الشركة، عليه يرى الباحث قبول الفرضية الفرعية الثانية، وبناء على ذلك يمكن القول بقبول الفرضية الرئيسية الثانية.

المبحث السادس: الاستنتاجات والتوصيات

6-1. الاستنتاجات: وفقاً لما تم تناوله ضمن الإطار النظري والعملي للبحث، تم التوصل لمجموعة من الاستنتاجات يمكن توضيحها بما يأتي:

1. تعد قيمة الشركة مؤشر على مدى قدرة الشركة على الاستمرار في تحقيق أهدافها ونموها باستمرار.
2. لا يوجد اتفاق واضح ومشترك على وجود علاقة ارتباط بين تعقيد القوائم المالية وقيمة الشركة.
3. من خلال ما تم التوصل إليه في الجانب التطبيقي هناك علاقة ارتباط عكسي بين تعقيد القوائم المالية وقيمة الشركة، وهذا يعني أن ارتفاع مستوى تعقيد التقارير المالية بمقاييسه، فإن ذلك سيرافقه انخفاض في مستوى قيمة الشركة.
4. هناك تأثير ذو دلالة معنوية لتعقيد التقارير المالية وفق مقياس (LIX) في قيمة الشركة.
5. هناك تأثير ذو دلالة معنوية لتعقيد التقارير المالية وفق مقياس حجم الافصاح في قيمة الشركة بحسب ما تم التوصل إليه في الجانب التطبيقي.

6-2. التوصيات: من خلال ما تم التوصل إليه ضمن الاستنتاجات النظرية والتطبيقية يوصي الباحث بما يأتي:

1. يوصي الباحث بزيادة الاهتمام بموضوع تعقيد القوائم المالية وما يرافقه من بيانات يجب أن تكون واضحة ودقيقة تسهل من عملية اتخاذ القرارات المالية.
2. يوصي الباحث بزيادة اهتمام الجمعيات والنقابات المهنية المنظمة للعمل المحاسبي وأسواق رأس المال بتعقيد القوائم المالية.
3. يوصي الباحث بالمصارف بضرورة الاهتمام بالعلاقة بين تعقيد القوائم المالية وقيمة الشركة، لما لها من تأثير عكسي على قيمة الشركة.
4. يشير الباحث إلى أهمية قيمة الشركة في تحقيق أهدافها وزيادة أسعار أسهمها وتحقيق الربحية، مما يوصي بزيادة الاهتمام والسعي لتعظيم قيمة الشركة.
5. كما ويوصي الباحث ببذل المزيد من الجهد من قبل الباحثين في تطوير مقاييس تتعلق بتعقيد القوائم المالية تلائم خصائص اللغة العربية.

المصادر

أولاً. المصادر العربية:

أ. الكتب

1. العامري، محمد علي إبراهيم، (2010)، "الإدارة المالية المتقدمة"، اثرأ للنشر والتوزيع عمان.

ب. الرسائل والأطاريح العلمية

1. السعدي، الاء سالم مهدي، (2021)، قياس مستوى الإفصاح المستدام في ظل التقارير المتكاملة

لتعزيز قيمة الشركة دراسة تطبيقية لعينة من المصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإدارة والاقتصاد في جامعة كربلاء، العراق.

2. الموسوي، علاء حسن يوسف، (2017)، "العلاقة بين المسؤولية البيئية والأبعاد المحاسبية للرفاهية الاجتماعية وأثرها على تعظيم قيمة الشركة"، رسالة ماجستير، كلية الإدارة والاقتصاد، قسم المحاسبة، جامعة القادسية.

3. عبد الله، محمد عدنان، (2023)، الدور التفاعلي لتبني معياري (IFRS-9) و(IFRS-15) على العلاقة بين جودة الأرباح وتعقيد التقارير المالية: دراسة تطبيقية على عينة من المصارف العراقية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة تكريت، العراق.

4. شحاتة، فاطمة إبراهيم محمود أحمد، (2020)، دراسة العلاقة بين إدارة الأرباح وتعقد التقارير المالية بالتطبيق على البيئة المصرية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التجارة جامعة القاهرة.

ج. الدوريات

1. العوادلي، هبه سعد حسن، (2024)، الحمل الزائد للمعلومات المحاسبية وانعكاساته في الفكر المحاسبي. مجلة البحوث المالية والتجارية، 25(1)، 1-27.

2. عبد الحلیم، احمد حامد وسرور، عبد الكريم إبراهيم، (2023)، قياس أثر الإفصاح المحاسبي لتقارير الأعمال المتكاملة على القدرة التنبؤية للمعلومات المحاسبية وقيمة الشركة: دليل تطبيقي من سوق الأسهم السعودي. المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، 14(1)، 303-422.

3. عبد الونيس، إيمان محمد، (2020)، قياس أثر تبني المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية IFRS على العلاقة بين القدرة الإدارية وتعقد التقارير المالية في الشركات المتداولة بالبورصة المصرية، مجلة الفكر المحاسبي، المجلد 24، العدد 4 كلية التجارة، جامعة عين شمس، مصر.

4. كريمه، دينا، (2023)، دراسة أثر القياس والإفصاح المحاسبي عن الأصول الفكرية على قيمة الشركة بالتطبيق على شركات الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات في مصر. المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية، 4(1)، 979-1037.

5. ابراهيم، طارق وفيق، (2020)، أثر الإفصاح المحاسبي عن تقارير الأعمال المتكاملة على الأداء المالي والتشغيلي في الشركات المساهمة المقيدة بالبورصة المصرية (دراسة تطبيقية). الفكر المحاسبي، 24(1)، 385-438.

6. حسنين، أحمد سعيد قطب، (2009)، "التكامل بين الآليات المحاسبية وغير المحاسبية لنظم الحوكمة وأثره على الأداء وخفض فجوة التوقعات عن القيمة العادلة للمنشأة دراسة ميدانية على سوق الأسهم السعودي". مجلة كلية التجارة للبحوث العلمية - جامعة الإسكندرية، م (46)، ع (1).

7. جاد الله، حنان حسن، (2022)، "الأثر التفاعلي للروابط السياسية وحوكمة الشركات على قيمة المنشأة: دراسة تطبيقية على الشركات المصرية المقيدة في سوق الأوراق المالية". *المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية*، 3(1)، 923-963.
8. نويجي، حازم محفوظ، (2017)، أثر خصائص لجنة المراجعة على قيمة الشركة دراسة تطبيقية على الشركات غير المالية المقيدة بالبورصة. *التجارة والتمويل*، 37(4)، 134-172.
9. منصور، لمى محمد، الزبيدي، شذى عبد الحسين، المعموري، محمد علي. 2022. تأثير المرونة المالية في قيمة الشركات (دراسة تطبيقية لقطاع المصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية للفترة من (2010-2019)). *Journal of Madenat Alelem University College*, 14(1), 106-121.
10. البحيري، شيرين فتحي أحمد، (2022)، دراسة تحليلية نظرية للعلاقة بين الاداء المالي ودرجة تعقد التقارير المالية بحث مستخرج من رسالة دكتوراه بعنوان: قياس أثر درجة تعقد التقارير المالية على الاداء المالي المحاسبي والاقتصادي وانعكاس ذلك على قيمة المنشأة: دراسة تطبيقية. *مجلة الدراسات المالية والتجارية / مجال الدراسات المالية والدراسية*، 32(3).
11. عبد المجيد، حميده محمد، الشهري، العنود محمد أحمد، (2023)، أثر القدرة الإدارية على جودة التقارير المالية في الشركات السعودية: دور حوكمة الشركات كمتغير معدل. *المجلة العلمية للبحوث التجارية (جامعة المنوفية)*، 49(2)، 127-198.
12. جاد، محمود عمر، (2021)، مدى تعقد الإفصاح المحاسبي في التقارير المالية لمنشآت الاعمال. *مجلة البحوث المالية والتجارية المجلد (22) العدد (3) كلية التجارة، جامعة بور سعيد*.
13. البردوني، نريمان إسماعيل أحمد، (2023)، قياس أثر تطبيق مدخل المراجعة المشتركة على العلاقة بين تعقد التقارير المالية وكفاءة الاستثمار: دراسة تطبيقية على الشركات غير المالية المدرجة بالبورصة المصرية. *المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة*، 53(1)، 777-836.
- ثانياً. المصادر الأجنبية:

A. Periodicals and Researches

1. Almabekova, Olga, Kuzmich, Roman & Antosik, Elena (2018). Income Approach to Business Valuation: Russian Perspective. *Zagreb International Review of Economics & Business*, 21(2), 115-128.
2. Amanamah R. & Owusu, E.K. (2016). Perception on Fair Value Measurement in Ghana: Evidence from Account Personnel. *African Journal of Applied Research*, 2(2).
3. Bimo, I. D., Siregar, S. V., Hermawan, A. A., & Wardhani, R. (2019). Internal Control over Financial Reporting, Organizational Complexity, and Financial Reporting Quality. *International Journal of Economics & Management*, 13(2).
4. Blocker, Christopher P. (2011), "Modeling Customer Value Perceptions in Cross-Cultural Business Markets", *Journal of Business Research*, Vol. 64, No. 5.
5. Deng, Zhen & Lev, Baruch & Narin, Francis (1999), "Science and Technology as Predictors of Stock Performance", *Financial Analysts Journal*, Vol. 55, No. 3.
6. Dunbar, Kirsty & Laing, Gregory K. (2017). Deconstructing the Accounting Standard Aasb 13 Fair Value: Exit Vs Entry Price for Assets. *Journal of New Business Ideas & Trends*, 15(2) 12-19.

7. Handriani, Eka & Robiyanto, Robiyanto (2018), "Corporate Finance and Firm Value in the Indonesian Manufacturing Companies", *International Research Journal of Business Studies*, Vol. Xi, No. 02.
8. Hutami, Rescyana Putri (2012). Pengaruh Dividend Per Share, Return on Equity Dan Net Profit Margin Terhadap Harga Saham Perusahaan Industri Manufaktur Yang Tercatat di Bursa Efek Indonesia Periode 2006-2010. *Jurnal Nominal*, Vol. 1, No. I.
9. Khan, Asad & Tanveer, Sarfaraz & Malik, Umbreen (2017). "An Empirical Analysis Of Corporate Governance And Firm Value: Evidence from Kse-100 Index", *Accounting*. Vol.3, No.1.
10. Komar, S., Ahmar, N., & Darminto, D. P., (2020), Integrated reporting disclosure, business complexity and firm value. *Jurnal Riset Akuntansi Kontemporer*, 12(1), 1-6.
11. Li, F. (2008). Annual report readability, current earnings, and earnings persistence. *Journal of Accounting and economics*, 45(2-3), 221-247.
12. Mahdaleta, Ela & Muda, Iskandar & Nasir, Gusnardi Muhammad, (2016), "Effects of Capital Structure and Profitability on Corporate Value with Company Size as The Moderating Variable of Manufacturing Companies Listed on Indonesia Stock Exchange", *Academic Journal of Economic Studies*, Vol. 2, No.3.
13. Moeljadi, M., Angelina, N., & Pangestu, S., (2022), Determinan dan Konsekuensi Pengungkapan Integrated Reporting. *Jurnal Akuntansi Bisnis*, 20(2), 200-220.
14. Mulyana, Ayu & Zuraida&Saputra, Mulia (2018), "The Influence of Liquidity, Profitability and Leverage on Profit Management and Its Impact on Company Value in Manufacturing Company Listed on Indonesia Stock Exchange Year 2011-2015", *International Journal of Managerial Studies and Research (Ijmsr)*, Vol. 6, No. 1
15. Mursalim & Hendragunawan & Alamzah, Nur & Sanusi (2015), "Abdullah, Financial Decision, Innovation, Profitability and Company Value: Study on Manufacturing Company Listed in Indonesian Stock Exchange", *Information Management and Business Review*, Vol. 7, No. 2.
16. Ogbadu, Elijah E. (2009). Profitability through Effective Management of Materials. *Journal of Economics and International Finance*, 1(4), 99.
17. Permata, Irma Sari & Alkaf, Fatima Tuzzahara (2020). Analysis of Market Capitalization and Fundamental Factors on Firm Value. *Journal of Accounting and Finance Management*, 1(2), 59-67.
18. Popova, T., Georgakopoulos, G., Sotiropoulos, I., & Vasileiou, K. Z. (2013). Mandatory disclosure and its impact on the company value. *International business research*, 6(5), 1.
19. Putri, Vidiyanna Rizal & Rachmawati, Arinie (2017). The Effect of Profitability, Dividend Policy, Debt Policy, and Firm Age on Firm Value in the Non-Bank Financial Industry. *Jurnal Ilmu Manajemen Economics*, 10(1), 14-21.
20. Sucuahi, William & Cambarihan, Jay Mark, (2016), "Influence of Profitability to the Firm Value of Diversified Companies in the Philippines", *Accounting and Finance Research*, Vol. 5, No. 2.
21. Sulastri, Nurlela & Aj. Umar Hamdan & Hanafi, Agustina, (2019), ("The Influence of Investment Decisions And Financing Decisions On Firm Value With Profitability As

Intervening Variables (Empirical Study On Companies Listed In Indonesian Sharia Stock Index)", *International Journal Of Multicultural & Multireligious Understanding*, 6(2), 447-456.

22. Tahu, Gregorius Paulus & Susilo, Dominicius Djoko Budi (2017), "Effect of Liquidity, Leverage and Profitability to The Firm Value (Dividend Policy as Moderating Variable) In Manufacturing Company of Indonesia Stock Exchange". *Research Journal of Finance and Accounting*, Vol.8, No.18.

B. Books

1. Hitchner, James R., (2006), *Financial Valuation Applications and Models* John Wiley & Sons.